

"أهمية المكتبات المحوسبة في الوطن العربي ومفهوم البيانات"

إعداد الباحثة:

الاء الهنداوي

المكتبات المحوسبة

بلدية الزرقاء الكبرى



الملخص:

ساهمت التكنولوجيا التمكينية في تحويل خدمات المكتبة من الخدمات التقليدية التي تعتمد على كتالوجات البطاقات والمصادر التقليدية والخدمات المرجعية وجهاً لوجه إلى خدمات ثورية جديدة تشمل المصادر الإلكترونية والخدمات الافتراضية والخدمات عبر الإنترنت. تسارعت وتيرة الابتكار التكنولوجي في المكتبات بشكل مطرد خلال العقد الماضي لجعل العمل أكثر كفاءة. لم يتسبب ظهور الإنترنت والشبكة العنكبوتية العالمية في إحداث تغيير جذري في مصادر ومواد المكتبة فحسب، بل أدى أيضاً إلى تغيير طريقة توفير خدمات المكتبة وتلبية توقعات المستخدمين. لم يؤد ظهور الإنترنت إلى تطوير خدمات المكتبة فحسب، بل ساهم أيضاً في تصميم أدوات جديدة مثل الإنترنت، والتي أحدثت تغييرات حقيقية وجديرة بالملاحظة في توفير خدمات المكتبة، يهدف هذا البحث إلى التعرف على أهمية أقسام المكتبات والمعلومات في الوطن العربي لمفهوم البيانات، وتطرق البحث إلى تاريخ تعليم دراسات المكتبات والمعلومات في العالم العربي، أحدث الأدوات حتى يتمكنوا من تغطية الطلب المتزايد على المعلومات الإلكترونية، والخدمات المعلومات في البيئة الإلكترونية، وما هي أثر النظم المتكاملة على خدمات المكتبة الخاصة، وفي نهاية البحث تم عرض بعض التوصيات لتحسين الخدمات التي تقدمها المكتبات، تم استخدام طرق جمع البيانات الثانوية في البحث الحالي.

المقدمة:

خلال القرن العشرين، تعاملت جميع أنواع المكتبات مع مصادر المعلومات المطبوعة وخاصة الكتب والدوريات. كانت المواد السمعية والبصرية جزءاً من مجموعات المكتبات منذ الثلاثينيات، ثم جاء القرص المغناطيسي لتخزين المعلومات التي يمكن قراءتها آلياً في الستينيات مع دخول أجهزة الكمبيوتر إلى المكتبات. بعد ذلك، أصبحت الأقراص المضغوطة بجميع أنواعها وأشكالها CD / DVD للوسائط المتعددة، والتي انتشرت خلال الثمانينيات والتسعينيات، جزءاً من مجموعات المكتبات. شكلت كل هذه المواد تحديات للمكتبات وأمناء المكتبات خاصة فيما يتعلق بالفهرسة والفهرسة والتصنيف. ومع ذلك، تمكنت المكتبات وأمناء المكتبات من التغلب على هذه العوائق وتمكنوا من التعامل معها خطوة بخطوة من خلال اعتماد واستخدام التكنولوجيا وتعيين موظفين مؤهلين تأهيلاً جيداً ومهرة. أدى تطور المطبوعات الإلكترونية والقدرة على طباعة النص الكامل والصور وتقنيات النص التشعبي إلى جانب تطوير أساليب واستراتيجيات البحث للبحث عن النص الكامل بطريقة رائعة إلى تحقيق بحث مرّن وفعال.

لم يتسبب ظهور الإنترنت والشبكة العنكبوتية العالمية في إحداث تغيير جذري في مصادر ومواد المكتبة فحسب، بل أدى أيضاً إلى تغيير طريقة توفير خدمات المكتبة وتلبية توقعات المستخدمين. يتوقع رواد المكتبة في الوقت الحاضر ما يلي:

1. خدمة أسرع
2. توافر الخدمة
3. سهولة الوصول
4. أمين مكتبة الخدمة المرجعية الافتراضية متاح على الإنترنت على مدار الساعة طوال أيام الأسبوع
5. موارد ويب سهلة الاستخدام تتيح الخدمة الذاتية
6. أمين مكتبة يعرف جميع المواد وجميع قواعد البيانات
7. يجب أن يكون كل شيء في شكل إلكتروني. عدة بدائل للاختيار من بينها.

هذا التحول في متطلبات واحتياجات المستخدم في البيئة الإلكترونية الجديدة قد ألزم المكتبات من جميع الأنواع بتطوير البنية التحتية لتكنولوجيا المعلومات للتعامل مع الطلبات المستخدمة.

ينص على أن مستخدمي المكتبات يفضلون وسائل الإعلام الملائمة وسهلة الاستخدام والتكنولوجيا التي تكون متاحة بسهولة وتتطلب المهارات التي يمتلكونها بالفعل. قد يكون سبب هذه المتطلبات والطلبات الجديدة مرتبطاً بالتجارب الإيجابية مع التكنولوجيا الجديدة التي وفرت الوقت في البحث عن المعلومات وتسليمها. بالإضافة إلى توسيع نطاق الموارد المستخدمة بغض النظر عن العواقب السلبية المرتبطة بتدفق المعلومات والمشاكل في استخدام الخدمات الجديدة بسبب نقص المهارات المطلوبة للحصول على أقصى فوائد الخدمات الإلكترونية.

يؤكد توقعات المستخدم هذه. ويشير إلى أننا نعيش في عالم يكون فيه التسليم السريع أمراً ضرورياً نتيجة الإنترنت والمصادر الإلكترونية، مما خلق توقعات بين المستخدمين بأنه يمكن العثور على كل شيء إلكترونياً. لا يستطيع عملاء المكتبة دائماً فهم أنه لا يوجد كل شيء في شكل إلكتروني أو يمكن أن يكون متاحاً في شكل إلكتروني. لذلك، سيتعين على أمناء المكتبات إتاحة الوصول إلى المزيد من الموارد الإلكترونية من أجل تلبية الطلبات المتزايدة على المواد الرقمية.

ولقد أدى تأثير التوقعات الأخيرة لقراء المكتبات على متخصصي المعلومات وأمناء المكتبات إلى تغيير كبير في الطريقة التي يؤدون بها عملهم ووضعهم تحت ضغط مستمر. في ضوء هذه الحقيقة، يتعين عليهم تحسين مهاراتهم المهنية ومواكبة أحدث الأدوات حتى يتمكنوا من تغطية الطلب المتزايد على المعلومات الإلكترونية. جسدت هذه التحديات الجديدة فيما أشارت إليه بالنقلة النموذجية الثلاثة:

التحول الأول هو الانتقال من الوسائط الورقية إلى الوسائط الإلكترونية باعتبارها الشكل السائد لتخزين المعلومات واسترجاعها. يرتبط بهذا الانتقال تقارب الوسائط المنفصلة سابقاً، مثل النص والرسومات والصوت، في موارد الوسائط المتعددة.

يتعلق **التحول الثاني** بالطلب المتزايد على المساءلة، بما في ذلك التركيز على العملاء، وقياس الأداء، والمعايير، والتحسين المستمر. كل هذا يحدث في عصر تتضاءل فيه الموارد المالية المتاحة لتقديم خدمات المكتبات والمعلومات. يأتي **التحول الثالث** من الأشكال الجديدة لتنظيم العمل مثل حوسبة المستخدم النهائي، وفرق العمل، ومشاركة الوظائف، والاستعانة بمصادر خارجية، وتقليص الحجم، وإعادة الهندسة.

الدراسات السابقة

دراسة، جرادات. وآخرون (2014)، دور المكتبة الرقمية في سد الفجوة اللغوية: دراسة مقارنة للغة العربية واللغات الأخرى: غالباً ما يُقال إن البلدان النامية تعاني من المساوئ الناتجة عن "الفجوة الرقمية" - الفجوة بين المحظوظين رقمياً والمحرومين رقمياً. وقد تركز قدر كبير من الاهتمام الذي أولي للفجوة الرقمية على البلدان الأشد حرماناً (لا سيما في إفريقيا وأجزاء من آسيا). تناولت هذه الدراسة الظاهرة في سياق البلدان العربية النامية، مع التركيز بشكل خاص على قدرة المكتبات الرقمية على سد "الفجوة" كما تنطبق على البحث والاتصال الأكاديمي. سوف يستلزم ذلك دراسة حالة للجامعة الأردنية. سوف تركز الدراسة بشكل خاص على تقييم التحديات والإحباطات الخاصة التي تواجه الباحثين الناطقين باللغة العربية في استخدامهم لخدمات المعلومات الشبكية. وهذا يعني أنه في حين أن مصطلح الفجوة الرقمية غالباً ما يستخدم كوسيلة للتعبير عن الفجوة التكنولوجية بين البلدان المتقدمة والبلدان النامية، فقد يكون هناك فجوة أخرى

بسبب هيمنة لغات ومحتوى العالم المتقدم في العالم. بيئة شبكية. سيبحث البحث في إمكانات خدمات المكتبة الرقمية لخدمة العلماء الناطقين باللغة العربية بشكل أفضل ، على وجه الخصوص ، على الرغم من زيادة الوصول إلى النشر العلمي باللغة العربية. كما سيستكشف المبادرات السياسية والقيود التي قد تؤثر على التطوير المستقبلي وتنفيذ خدمات المكتبة الرقمية لصالح العلماء الناطقين باللغة العربية. لا توجد دراسات منشورة حالية تتناول قدرة المكتبات الرقمية على معالجة الفجوة الرقمية في العالم العربي النامي. ستوفر نتائج هذا البحث توصيات مهمة تهدف إلى تحسين قدرة المكتبات الرقمية في الأردن والعالم العربي الأوسع لتعزيز المنح الدراسية العربية.

دراسة، Elaies (2016)، استخدام تكنولوجيا المعلومات من قبل مكتبات خاصة في العالم العربي: نظرة عامة: ساهمت التكنولوجيا التمكينية في تحويل خدمات المكتبة من الخدمات التقليدية التي تعتمد على كتالوجات البطاقات والمصادر التقليدية والخدمات المرجعية وجهاً لوجه إلى خدمات ثورية جديدة تشمل المصادر الإلكترونية والخدمات الافتراضية والخدمات عبر الإنترنت. تسارعت وتيرة الابتكار التكنولوجي في المكتبات بشكل مطرد خلال العقد الماضي لجعل العمل أكثر كفاءة. لم يتسبب ظهور الإنترنت والشبكة العنكبوتية العالمية في إحداث تغيير جذري في مصادر ومواد المكتبة فحسب ، بل أدى أيضاً إلى تغيير طريقة توفير خدمات المكتبة وتلبية توقعات المستخدمين. لم يؤد ظهور الإنترنت إلى تطوير خدمات المكتبة فحسب ، بل ساهم أيضاً في تصميم أدوات جديدة مثل الإنترنت ، والتي أحدثت تغييرات حقيقية وجديرة بالملاحظة في توفير خدمات المكتبة. تهدف هذه الورقة إلى استكشاف حالة استخدام المكتبات المتخصصة لتكنولوجيا المعلومات في العالم العربي. وتعتزم تقديم لمحة عامة عن الوضع الحالي لاستخدام تكنولوجيا المعلومات في المكتبات المتخصصة في المنطقة العربية.

دراسة، السعدي، (2020)، المكتبات الذكية وتطبيقاتها في الوطن العربي: الهدف الأساسي من إجراء هذا البحث هو التعرف على تطبيقات المكتبات الذكية في العالم العربي. اعتمدت الباحثة على المنهج الوثائقي والاستقصائي في جمع المعلومات والبيانات عبر الإنترنت والتعرف على هذه المكتبات. ثم جاء البحث في ثلاثة أقسام تناولت المبحث الأول: الإطار العام للدراسة. أما المبحث الثاني فيتناول: التعريف بالمكتبات الذكية وبيان أنواعها وخصائصها. وتناول المبحث الثالث متطلبات تطبيق المكتبات الذكية من خلال تحديد المكونات الأساسية له (المبنى الذكي ، المكتبي الذكي ، الأجهزة الذكية ، الأنظمة والبرمجيات ، مصادر المعلومات الذكية ، المستفيدون الأذكى) ، وتناول تطبيقات المكتبات الذكية في الوطن العربي. وخرج البحث بعدة نتائج أهمها: لا توجد مكتبات ذكية قائمة بذاتها تمثل مبانيها ومقتنياتها وخدماتها الذكية في الوطن العربي، ولكن هناك مكتبات تمثل منصات أو مواقع إلكترونية ذكية. متاح على الإنترنت. ومن توصيات البحث: تبدأ مكتبتنا في التحول من المكتبات التقليدية إلى المكتبات الإلكترونية، والتحول إلى المكتبات الذكية بكافة عناصرها المكونة من المبنى والتجهيزات والأنظمة، وتوفير الموارد والخدمات الإلكترونية والتفاعلية للمستفيدين.

دراسة، عواملة وآخرون، (2022)، الحفظ الرقمي لمصادر المعلومات في المكتبات الأكاديمية في الأردن: يتطلب الحفظ الرقمي مهارات جديدة وتعاوناً بين موظفي المكتبة للحفاظ على وصول طويل المدى إلى مصادر المعلومات. يشكل المحتوى الرقمي والتقنيات الرقمية تحدياً خطيراً لمؤسسات المعلومات للاستمرار في اختيار موارد المعلومات والحفاظ عليها والوصول إليها. ومع ذلك، هناك حاجة ملحة لزيادة الوعي بالاتجاهات الجديدة في الشراكة بين المجتمعات البحثية والمكتبات الأكاديمية؛ هناك أيضاً حاجة إلى مهارات جديدة متعلقة بالحفظ الرقمي بين المكتبيين. لذلك، يهدف هذا البحث إلى التعرف على فوائد وأهمية ومتطلبات وتحديات الحفظ الرقمي في المكتبات الأكاديمية في الأردن.

تم توزيع استبيان على 150 من موظفي المكتبات العاملين في 10 جامعات حكومية في الأردن ، بواقع 133 استبانة مناسبة للتحليل بنسبة استجابة (88.6%).

تشير النتائج إلى تصور معتدل لفوائد وأهمية الحفظ الرقمي ، وكذلك المتطلبات والتحديات في المكتبات الأكاديمية في الأردن لتنفيذ عملية الحفظ الرقمي. يشير هذا إلى أهمية زيادة وعي المكتبات الأكاديمية - وتحديدًا المكتبات الأكاديمية في الأردن - بالفوائد الكبيرة والمهمة للحفظ الرقمي للحفاظ على الوصول طويل الأجل إلى المعلومات. وقد لوحظ أن عوامل مثل الجنس والخبرة والمستوى التعليمي والتخصص لم تؤثر على النتائج.

ستوفر النتائج رؤى للمكتبات الأكاديمية الأخرى حول كيفية تخطيط وتطوير سياسات الحفظ للحفاظ على الوصول إلى المعلومات.

الوصول إلى المعلومات هو حق من حقوق الإنسان يساهم في الدعوة للتنمية المستدامة ، وبالتالي ، يمكن للحفظ الرقمي أن يسهل التوفر على المدى الطويل والوصول إلى المعلومات.

تقدم هذه الورقة رؤى وحلول عملية للمكتبات الأكاديمية استجابة للتطور التكنولوجي ومتطلبات التغيير. سيساعد المكتبات الأكاديمية على التعامل مع تحديات توفير خدمات المكتبة عن بعد عبر القنوات الرقمية والتعامل معها.

دراسة، تالا، (2019)، أثر المكتبة الرقمية السعودية (SDL) على مخرجات البحث السعودي: لقد أوضحت إحدى الأوراق بشكل افتراضي الحاجة إلى المكتبات الرقمية في بيئات التعلم الحديثة في المقام الأول بسبب فعاليتها في الوصول إلى المساحة المادية المتضائلة المتاحة. في الأساس ، أدى استخدام المكتبات الرقمية في المملكة العربية السعودية إلى فتح مجال أكبر للبحث ، مما يضمن إعلام الطلاب بشكل صحيح أثناء تجميع المحتوى الأكاديمي. كما ركز على التأثيرات الإيجابية والسلبية لتوضيح الحاجة إلى زيادة تحسين الفضاء الرقمي المذكور. حتى الآن ، يتم استدعاء المكتبة الرقمية السعودية باعتزاز للسكان المحليين حيث أحدثت SDL ثورة في البحث داخل المملكة مما يجعلها على قدم المساواة مع دول العالم الأول الأخرى على الرغم من قدومها المتأخر.

دراسة، نقرش، (2019)، المكتبة الرقمية والقضايا الفكرية قضايا في حق المؤلف والملكية الفكرية: هدفت الدراسة إلى تحديد مفهوم المكتبة الرقمية، كما تحاول إلقاء الضوء على أهم القضايا الفكرية من خلال تقديم تعريفها وتطويرها ووظائفها (اختيار واكتساب مصادر المعلومات من الويب، وفهرسة المصادر، والاتصال، وإدارة حقوق الملكية الفكرية، وإنتاج الموارد الإلكترونية وتوافرها، والحفاظ على الموارد الرقمية)، والخصائص، والغرض من التحول إلى مكتبة رقمية، مرت عبر المراحل المقترحة لانتقال المكتبة الرقمية، أنواع الملكية الفكرية (حقوق النشر، براءات الاختراع)، والعلامات التجارية، والأسرار التجارية)، كما يناقش حقوق النشر والملكية الفكرية، ومشاكل وتحديات المكتبة الرقمية، وأخيراً مستقبل المكتبة الرقمية. يتفق العديد من الباحثين على أن الهدف الأساسي للمكتبة الرقمية هو إنجاز جميع وظائف المكتبة التقليدية ولكن في شكل مكتبات رقمية إلكترونية والتي هي فقط امتداد للوظائف التي يتم أدائها والموارد التي يمكن الوصول إليها في المكتبة الرقمية. وخلصت الدراسة إلى أن المكتبات الرقمية برزت كنتيجة إلزامية لثورة الألفية الثالثة والتي تسمى ثورة الاتصالات، حيث أن المكتبات قادرة على إثبات قدرتها على الوقوف والتكيف مع كل التقنيات الحديثة، حيث لا يوجد تعارض. بين الاتجاهات الجديدة والحديثة في إصدار المكتبات، ولكنها تستفيد أيضاً من كليهما فيما يتعلق بأدوات تطورها في خدمة المستفيدين في كل زمان ومكان.

الإطار النظري

خدمات المعلومات في البيئة الإلكترونية

على الرغم من التحديات المذكورة سابقاً ، فلا شك أن أي تطوير جديد في شكل حاويات ومصادر للمعلومات له مزايا وفوائد لكل من المكتبة والمستخدمين. لقد رأينا آثار التطورات التكنولوجية السريعة على مدى العقدين الماضيين، والتي أثرت على معظم أنشطة إجراءات المكتبة، وطبيعة الخدمات المقدمة لرواد المكتبة وطريقة تقديم الخدمات للمستخدمين. المجالات الإلكترونية على سبيل المثال التي يمكن اعتبارها تطوراً رئيسياً في مجال النشر الإلكتروني كان لها تأثير إيجابي على مستخدمي المكتبات. يتوفر الآن عدد متزايد من المجالات الإلكترونية كنفوذ مفتوح عبر الإنترنت، ولا تتطلب اشتراكاً. المجالات التجارية متاحة أيضاً عبر الإنترنت باعتبارها قائمة على الاشتراك. ساعدت المجالات الإلكترونية المكتبات والمستخدمين بعدة طرق. فيما يلي ملخص لمزايا وفوائد المجالات الإلكترونية وأثرها على المكتبات بشكل عام والمكتبات الخاصة بشكل خاص:

- المجالات الإلكترونية تساعد المكتبات على التخلص من مشكلة سرقة صفحات الدوريات ومشكلة التخزين المرتبطة بالإصدارات الورقية.

- المجالات الإلكترونية تساعد المكتبات على تقليل المصروفات المرتبطة بشراء أثاث للرفوف وحفظ المجلدات القديمة.

- تساعد المجالات الإلكترونية المكتبات على تقليل النفقات المطلوبة للتجديد والإصلاح والصيانة.

تساعد المجالات الإلكترونية العديد من المكتبات في تقليل مشكلة تتبع المقالات المطلوبة من قبل المستفيدين ومشكلة ضياع وتأخر وصول بعض القضايا وما إلى ذلك. في الواقع، لم تعد هناك حاجة للانتظار لأيام أو أسابيع من أجل الحصول على المقالات المطلوبة من مجلة أو مجلة. فيما يتعلق بمزايا المستخدم، فقد ساعدت المجالات الإلكترونية رواد المكتبة بعدة طرق، وفيما يلي بعض فوائد المستخدم:

1. يُتاح للمستخدمين الوصول المباشر والدائم والوصول المستمر على مدار 24 ساعة في اليوم و 7 أيام في الأسبوع. أصبح من الممكن للمستخدمين تلبية احتياجاتهم البحثية دون التقيد بساعات عمل المكتبة.

2. وصول متعدد المستخدمين، حيث يمكن الوصول إلى نفس المقالة والأوراق البحثية في نفس الوقت؛ كان هذا ولا يزال صعباً مع النماذج الورقية.

3. الوصول السريع، العديد من المجالات الإلكترونية متاحة على شبكة الإنترنت قبل أسبوع أو أسبوعين من ظهور النسخة المطبوعة.

4. المرونة في طريقة الوصول إلى المقالات أو الأوراق البحثية: إما طباعتها مباشرة (الوصول إلى نسخة ورقية) أو تنزيلها أو إرسالها بالبريد الإلكتروني كمرفقات ملفات. حلت هذه الطريقة مشكلة اضطراب المستخدمين إلى إنشاء نسخ مصورة من الورق لأن معظم المكتبات لا تدعم مجموعات المجالات الخاصة بهم ولا تسمح بالمشكلات خارج مقرها.

ساهمت التكنولوجيا التكنولوجية في تحويل خدمات المكتبة من الخدمات التقليدية التي تعتمد على كتالوجات البطاقات والمصادر التقليدية والخدمات المرجعية وجهاً لوجه إلى خدمات ثورية جديدة تشمل المصادر الإلكترونية والخدمات الافتراضية والخدمات عبر الإنترنت. تسارعت وتيرة الابتكار التكنولوجي في المكتبات بشكل مطرد خلال العقد الماضي لجعل العمل أكثر كفاءة حيث ستضمن نماذج الخدمة الجديدة ما يلي:

- القدرة على التأثير في شكل وتركيب المعلومات المستهلكة.
- إضفاء الطابع الشخصي على المعلومات / خدمات الاتصالات.
- يجب ألا يكون الموقع عائقاً مميزاً للوصول.
- من المتوقع الوصول الشفاف إلى مجموعة من مصادر المعلومات.
- إمكانية الوصول إلى عدد من مصادر المعلومات عن بعد في نفس الوقت.
- القدرة على مزج الوسائط المختلفة في الوقت الحقيقي.
- توفير الاختيار في الموردين.
- القدرة على التفاعل مع الزملاء الآخرين في بيئة شبكية تعاونية.

لقد غيرت خدمات المراجع الافتراضية بشكل كبير طريقة تقديم الخدمات المرجعية لمستخدمي المكتبة. ومع ذلك، فإن الخدمة التقليدية هي أساس هذه الأخيرة، والأخيرة هي وراثية وتطور الأول. نظراً للمزايا المرتبطة بخدمات المراجع الافتراضية، فقد انتقلت جميع المكتبات تقريباً التي لديها القدرة على التحول إلى الخدمات الإلكترونية التي تحتاج إلى قاعدة صلبة في البنية التحتية التكنولوجية إلى البيئة الإلكترونية وبدأت في توفير خدمات المراجع الافتراضية في بداية الألفية الجديدة. يقترح أن الخدمات المرجعية الافتراضية تقدم المزايا التالية:

- يمكن الوصول إلى الخدمة بسهولة أينما كان الوصول إلى الإنترنت.
- القدرة على الوصول إلى مستخدمي المكتبات البعيدة والمحلية.
- زيادة إمكانية وصول المكتبيين لمستخدمي المكتبة.
- تقديم المساعدة في نقطة الاحتياج للمستخدمين.
- ملائم للمستخدمين الذين لا يستطيعون القدوم إلى المكتبة بطريقة أخرى (على سبيل المثال ضعف الحركة، المعاقون).

تاريخ تعليم دراسات المكتبات والمعلومات في العالم العربي

العالم التعليم العالي متجذر بعمق في تاريخ ومجتمعات الشرق الأوسط العربي بعد انتشار الإسلام في القرن السابع، تم إنشاء المدارس الدينية المعروفة باسم المدارس وأصبحت المؤسسات الرئيسية للتعليم العالي في الشرق الأوسط. ومن الأمثلة على هذه المؤسسات جامعة القرويين بفاس (859) والأزهر في القاهرة (970) وكلاهما يعتبر من أقدم الجامعات في العالم. خلال الفترة نفسها، قامت مؤسسات أخرى في العالم العربي مثل المستشفيات والمكتبات والمراسد والمنازل الخاصة المعروفة باسم "الأكاديميات" بتطوير العلوم غير الدينية، المستوحاة من الإغريق القدماء. بيت الحكمة الذي تأسس في أوائل القرن التاسع في بغداد وبحلول منتصف القرن أصبح مركزاً لا مثيل له لدراسة العلوم الإنسانية بالإضافة إلى كونه أحد أكبر مستودعات الكتب. في العالم. في عهد الأيوبيين والمماليك، تم إنشاء العديد من المدارس وغيرها من مراكز المعلومات، والتي لعبت دوراً أساسياً في الارتقاء نسبياً (174).

منذ منتصف القرن التاسع عشر فصاعداً، تم إنشاء مجموعة متنوعة من المدارس والكلديات الأجنبية في مصر وسوريا ولبنان، ولا يزال الكثير منها موجوداً حتى اليوم. تم إنشاء هذه المدارس من قبل البعثات الدينية والحكومات الأجنبية والمجتمعات المحلية والجمعيات الخاصة من فرنسا وبريطانيا العظمى والنمسا واليونان وألمانيا والولايات المتحدة وإيطاليا. وقدمت الطوائف الدينية الأمريكية نوعاً من

التعليم الأوروبي والأمريكي. ومن الأمثلة على ذلك الكلية السورية البروتستانتية التي تأسست عام 1866 وأعيد تسميتها عام 1920 إلى الجامعة الأمريكية في بيروت وجامعة القديس يوسف [جامعة القديس يوسف] التي تأسست في بيروت عام 1875 من قبل اليسوعيين الاستعماريين الأجانب، كما أنشأت مراكز بحثية شملت بعضاً من المنطقة. أفضل المكتبات ومجموعات المكتبات، على سبيل المثال، المعهد الفرنسي للدراسات العربية بدمشق (المعهد الفرنسي للدراسات العربية في داماس) الذي تأسس عام 1922.

استمرت مؤسسات التعليم العالي في النمو خلال النصف الأول من القرن العشرين. بحلول عام 1950، كان هناك 12 جامعة في العالم العربي. على الرغم من وجود العديد من الجامعات الحديثة ومراكز البحوث والمدارس الخاصة في المنطقة منذ القرن التاسع عشر، فإن أولى الدعوات لإنشاء برنامج نظم المعلومات الجغرافية في العالم العربي لدعم مثل هذه المؤسسات لم تتم إلا في منتصف الأربعينيات من القرن الماضي. كان يوسف أسعد داغر، مدير المكتبة الوطنية اللبنانية آنذاك، من بين أول من أجرى مثل هذه المكالمات. ودعا إلى أن تعمل الحكومات العربية سوياً من أجل إنشاء معهد لاستكشاف آثار الألغام من شأنه أن يساعد في تقديم المنطقة ويساعد في سد الفجوة بين الدول العربية والغرب. كانت هذه الرؤية المبكرة كاملة في عام 1951 مع إنشاء قسم نظم المعلومات الإدارية في جامعة فؤاد الأول (جامعة القاهرة حالياً). ومع ذلك، لم يكن حتى منتصف السبعينيات متاحاً على نطاق واسع في العالم العربي.

في أننا سنجد تماثلاً في تعليم دراسات المكتبات والمعلومات عبر البلدان في العالم العربي، ولكن سرعان ما اكتشفنا أن هناك اختلافات بين البرامج أكثر من أوجه التشابه. وقد أدى تأثير العوامل مثل الهياكل السياسية والظروف الاجتماعية والاقتصادية والظروف المستمرة للاضطرابات المدنية والإرهاب والحرب إلى اختلافات كبيرة في الطريقة التي تطورت بها البرامج في المنطقة. على سبيل المثال، كان التفاوت بين البرامج في منطقة الخليج وتلك الموجودة في العراق هائلاً. لذلك، بدلاً من التعامل مع كل دولة على حدة، قررنا اتباع نهج إقليمي لاستكشاف الاختلافات في تعليم دراسات المكتبات والمعلومات عبر العالم العربي، وبالتالي قمنا بتنظيم الفصل للتركيز على برامج المكتبات والمعلومات باستخدام التقسيمات الجغرافية التالية: مصر (أ) تم إدراج مجموعة البلدان الفردية أولاً لأن أول مدرسة LISschool في العالم العربي)، والمغرب العربي (الجزائر وليبيا وموريتانيا والمغرب وتونس) ودول الخليج واليمن (البحرين والكويت وعمان وقطر والمملكة العربية السعودية والإمارات العربية المتحدة، اليمن)، والعراق (دولة واحدة تتجمع بسبب النزاعات الأخيرة)، وبلاد الشام (الأردن، ولبنان، وفلسطين، وسوريا).

أثر النظم المتكاملة على خدمات المكتبة الخاصة

تم تعريف نظام المكتبة المتكاملة على أنه مجموعة مترابطة من برامج الكمبيوتر التي تعمل على أتمتة عمليات المكتبة المتعددة. تم استخدام أنظمة المكتبات الآلية منذ أكثر من عقدين. من المتوقع حدوث تطورات مستقبلية في وظائف الخدمات الفنية باتباع نفس الاتجاهات، بالإضافة إلى التغييرات التي ستوفر طرقاً لإدارة المنتجات الإلكترونية الناشئة. بحلول عام 1992، تم تركيب أكثر من 1300 نظام مكتبة متكامل كبير في الدول الأعضاء في المجموعة الأوروبية (الجماعة الأوروبية). قامت المكتبات الخاصة في جميع أنحاء العالم بتطبيق أنظمة مكتبات متكاملة على مدى فترة طويلة لتحسين خدماتها الفنية، حيث يمكن أن تكون تأثيرات هذه الأنظمة كبيرة والفوائد موثقة جيداً. ولخص مزايا وتأثيرات الأنظمة المتكاملة على الخدمات الفنية على النحو التالي:

1. تحسين كفاءة العمليات الداخلية، من خلال تحسين سير العمل الداخلي ومشاركة بيانات الكتالوج.
2. توفير الوصول إلى موارد المكتبة المحلية، من خلال توفير الأوباك ومن خلال التحويل بأثر رجعي من كتالوجات البطاقات.

توفير الوصول إلى الموارد خارج المكتبة. في منطقة الخليج، قامت بعض المكتبات بإدخال الأقراص المدمجة والبحث عبر الإنترنت فقط. والبعض الآخر في طور التخطيط لتنفيذ أنظمة مؤتمتة ودمج مصادر المعلومات الإلكترونية فيها الخدمات على مدى العقدين الماضيين، قام عدد من المكتبات المتخصصة ومراكز المعلومات في العالم العربي بإدخال الموارد الإلكترونية إلى خدمات المكتبات الخاصة بهم. قلة قليلة هي التي طبقت أنظمة مؤتمتة ومتكاملة. من خلال تنفيذ أنظمة المكتبات المتكاملة، ستكون المكتبات الخاصة قادرة على تعزيز خدماتها الفنية إلى المستوى المطلوب وستكون قادرة على تقديم الخدمات التي يطلبها المستخدمون النهائيون في أغلب الأحيان.

لقد دعمت الأمم المتحدة عددًا من الأساليب المختلفة لمساعدة البلدان النامية على القفز إلى مرتبة الدول المتقدمة من خلال تبني بعض البرامج التي يمكن أن تساعد في تحقيق الأهداف المستهدفة. وقد تم تناول ذلك في إعلان جنيف للمبادئ والتزام تونس (القمة العالمية لمجتمع المعلومات. 2005). وتؤكد التوصيات الصادرة عن كلا القمتين على ما يلي:-

1. اعتماد تقنيات المعلومات والاتصالات التي تعتبر حجر الزاوية اللازم لدعم عملية الانتقال إلى مجتمع المعلومات.
2. تنمية القدرات البشرية من خلال تصميم برامج تدريبية وورش عمل لتحسين الثقافة المعلوماتية.
3. وضع سياسات إعلامية وطنية لتحسين الوضع الحالي للبنية التحتية للمعلومات.
4. إنشاء المحتوى الرقمي واستراتيجيات الحفظ طويلة الأجل للمعلومات التي تم إنشاؤها وشراؤها وحصادها في شكل رقمي. هناك العديد من الأنظمة المتكاملة المجانية التي تدعمها اليونسكو مثل WEBLIS و GENISIS والتي يمكن استخدامها واستغلالها من قبل المكتبات الخاصة ومراكز المعلومات لتطوير الخدمات المقدمة للمستخدمين النهائيين. وهو نظام مكتبة متكامل مجاني قائم على الويب يعتمد على CDS / ISIS.

استخدام المكتبات المتخصصة لتقنية المعلومات في الوطن العربي لتكنولوجيا المعلومات

هناك أربع مناطق فرعية في العالم العربي تختلف بشكل رئيسي من حيث الثروة والحجم ولكنها تشترك في خصائص مشتركة مثل الدين والعادات والقيم والتاريخ واللغة. هذه المناطق الفرعية هي كما يلي:

1. البلدان العربية في شمال إفريقيا (الجزائر ، مصر ، ليبيا ، المغرب ، موريتانيا ، تونس).
2. دول شرق إفريقيا العربية (جزر القمر ، جيبوتي ، الصومال ، السودان ، اليمن).
3. قلب العرب (الأردن ، لبنان ، فلسطين ، سوريا ، والعراق) وأخيراً
4. دول الخليج العربي (الكويت، المملكة العربية السعودية، الإمارات العربية المتحدة، البحرين، قطر، وسلطنة عمان) بسبب صعوبة تغطية ما تم كتابته حول الموضوع في كل دولة ، فقط وضع تكنولوجيا المعلومات في بعض البلدان في مختلف المناطق تمت مراجعته. تم تقسيم المكتبات الخاصة في الوطن العربي إلى مناطق مختلفة، ثم تم اختيار عدد من المكتبات المتخصصة في دول مختلفة في كل منطقة للمراجعة حسب توفر المصادر.

لتحسين الخدمات التي تقدمها المكتبات ومن أهم التوصيات:

1. هناك حاجة ملحة لتطوير استراتيجية تكنولوجيا المعلومات والاتصالات إلى جانب البنية التحتية لتكنولوجيا المعلومات والاتصالات.
2. تبين أن مجموعات المكتبة غير كافية من حيث الكمية والنوعية. لذلك، هناك حاجة لتطوير سياسة مناسبة للاقتناء في مكتبات القانون.
3. لم يتم العثور على موظفي مكتبة القانون ليكونوا في وضع يسمح لهم بتقديم خدمات كافية للمستخدمين بسبب نقص المهارات المطلوبة وعدم القدرة على فهم احتياجات ومتطلبات المستخدمين الذين تخدمهم مكتبات القانون. أجريت دراسة أخرى في نفس البلد في قطاع الأدوية ، على حالة خدمات المعلومات في مراكز المعلومات ميدانية لعينة من مراكز المعلومات الطبية في ثلاث عشرة مكتبة متخصصة.

الخاتمة:

من خلال نظرنا إلى البلدان والمناطق الفردية، يتضح أن برامج المكتبات والمعلومات في الدول العربية قد حققت العديد من التطورات في الخمسين عامًا الماضية، ولكن، مثل برامج المكتبات والمعلومات في جميع أنحاء العالم، سوف تحتاج إلى الاستمرار في التغيير لمواجهة تحديات عالم المعلومات الجديد. يقدم العديد من الكتاب الذين قاموا في دراسة الموضوع توصيات متداخلة في كثير من الأحيان للنمو والازدهار المستقبلي لبرامج المكتبات والمعلومات العربية.

المصادر والمراجع:

- Al-Jaradat, O. M., Al-Dwairi, K., & Obeidat, O. (2014). The role of Digital Library in bridging the language divide: a comparison study of Arabic and other languages. In Information and knowledge management (Vol. 4, No. 12, pp. 106-122).
- Elaie, R. (2016). Use of IT by special libraries in the Arab world: An overview. International Journal of Digital Library Services, 6(4), 11-18.
- Al-Saadi, H. A. K. (2020). Smart Libraries and Their Applications in The Arab World. The Iraqi Journal for Information and Documentation Studies, 3(1).
- Awamleh, M. A., & Hamad, F. (2022). Digital preservation of information sources at academic libraries in Jordan: an employee's perspective. Library Management.
- Taala, W. (2019). Impact of Saudi Digital Library (SDL) to Saudi research output: a review. Open Access Library Journal, 6(03), 1.
- Niqresh, M. (2019). Digital Library and Intellectual Issues--Issues in Copyright and Intellectual Property. International Education Studies, 12(1), 114-127.
- Abdul Hameed, I. (2008). Digital libraries: A revolution in the era of technology. Informatics Magazine, 25, 20-25.
- Hasinan, R. (2008). Digital Libraries: Planning and Requirements. Cyprarians journal, Vol. 15.
- Almasned, M., 2003. Information services of King Faisal information center for research and Islamic studies. New Library Trends, 2(4), pp. 82-106.
- Ashoor, S., 2000. Planning the electronic library: suggested guidelines for the Arabian Gulf region. The Electronic Library, 1(2), pp. 29-39.

Laila, M . and Sajjad, R., 2003. Information operations in the Kuwaiti corporate sector: an analysis. Electronic Library and Information Systems, 37(1), pp. 31-37.

Abstract:

Enabling technology has transformed library services from traditional services that rely on card catalogs, traditional resources and face-to-face reference services to revolutionary new services that include electronic resources, virtual services, and online services. The pace of technological innovation in libraries has accelerated steadily over the past decade to make work more efficient. The advent of the Internet and the World Wide Web has not only radically changed library resources and materials, but also the way library services are provided and users' expectations are met. The emergence of the Internet not only led to the development of library services, but also contributed to the design of new tools such as the Internet, which brought about real and noteworthy changes in the provision of library services. The history of teaching library and information studies in the Arab world, the latest tools so that they can cover the increasing demand for electronic information and information services in the electronic environment, and what is the impact of integrated systems on private library services, and at the end of the research some recommendations were presented to improve the services provided by libraries, Secondary data collection methods were used in the current research.